

تاريخ الانشقاق

اشرنا الى هذا الكتاب حين صدور الجزء الاول منه وقد صدر منه الجزء الثالث الآن مدبجاً بقلم حضرة مؤلفه الناضل الارثوذكسي جراسيموس مسرة رئيس كنيسة السورين الارثوذكس في الاسكندرية . وهو يتدأ بتاريخ ما كان بين الكنيسة الشرقية والغربية من العلاقات بعد حروب الصليبيين اي من سنة ١٢٦٠ فما بعد حتى فتح القسطنطينية في اواسط القرن الخامس عشر وما حدث في هذه المدة من الجوامع وما جرى من السعي لاعادة الاتحاد بين الكنيسة الشرقية والغربية وذهب هذا السعي باطلاً . وبلي ذلك خاتمة ذكر فيها ملخص تاريخ الكنيسة الشرقية من بعد فتح القسطنطينية الى الآن . ويعجنا منه ما ذكره المؤلف من معاملة السلطان محمد الفاتح لبطريرك القسطنطينية فانه " دعاه الى الغداء علي مائدتيه واستقبله بكل ترحاب ومنحه امتيازات كثيرة وسلطه عصا الرعاية مزينة بمجارية ثمينة علامة للسلطة كما كان يفعل قياصرة الروم ثم رافقه الى دار البلاط وكان فيه جواد من الجياد السلطانية عليه عدة ملكية فاركية عليه وامر كل موظفي البلاط ان يرافقه الى كنيسة الرسل واعطاه حرساً خاصاً ولم يترك عادة من عادات قياصرة الروم الا اجراها بل زاد عليها " وبلي ذلك تفصيل الامتيازات التي منحها اباها

والتاريخ كبير مسهب وجبذا لو كان تاريخاً للاتحاد لا للانشقاق

نابال الصناعات

زيب كليفورنيا

ذكرنا غير مرة ان اهالي كليفورنيا احدى ولايات اميركا اخذوا يناظرون بلدان المشرق ولا سيما الانطار السورية في ما كان يعد من مزايا هذه البلدان فزرعوا العنب والتين والليمون وعصروا الخمر وصنعوا الزيب علي اشكاله ووردت محصولات بلادهم الى الولايات الشرقية من اميركا بل الى اوربا وزاجمت البضائع السورية فيها . وقد رأينا الآن وصف كيفية تبيسهم للعنب وعمل الزيب منه فترجناها في ما يلي لكي يرى ابنا المشرق كيف يمكن ان ترخص الحاصلات والمصنوعات ولو غابت اجور الصانع كثيراً

في كاليفورنيا بلد اسمه فرسنو سكانه عشرون ألفاً ويكثرون فيه وقت قطاف العنب ٤٥
 ألفاً يعملون من الصباح الى المساء في قطف العنب وتجفيفه . ويبتدى اصحاب الكروم من اول
 فصل الشتاء في قضياها من عند الارض ويظنون يمتنون بها وبذرؤن الكبريت عليها لدفع
 الحشرات عنها الى اوائل شهر يونيو . واذا كانوا ماهرين في ذلك مهارة بعض الكروامين في سويسرا
 فلا عجب اذا امتلأت كرومهم بعنقايد العنب حتى لا يبقى في قضبانها مكان لنمو الورق كما شاهدنا
 ذلك عيانتاً في الصيف الماضي فاننا عدونا في القضيبي الذي طوله متر عشرة عنقايد او اكثر .
 لكن الزارع الاميركي يهتم بكبر العنقايد اكثر مما يهتم بكثرتها ولذلك يقطع منها كل العنقايد
 المغيرة التي تضعف غيرها .

وقد وجد بالأخبار ان كل ثلاثة ارطال ونصف رطل من العنب يكون منها رطل من
 الزبيب . وتبلغ غلة الندان خمسة اطنان من العنب او طناً وربع طن من الزبيب (والطن
 اثنان وعشرون قنطاراً مصرياً او نحو ثمانية اقة) . ومقدار السكر في الزبيب من ٢٥ في المئة
 الى ٢٨ في المئة

ويبتدى قطاف العنب في تلك البلاد في اواخر اغسطس (آب) وهناك ٤٢ الف فدان
 مزروعة كروماً ويلزم لكل فدان رجل وهو يسك العنقايد باعناقها من غير ان يمس الحب
 يديو ويضعها في اطباق طول الطبق منها ثلاث اقدام وعرضه قدمان ويضع ست اقات
 وتوضع الاطباق في الكروم مائلة الى جهة الشمس وتترك فيها ستة ايام الى ثمانية وتقلب العنقايد
 بان يوضع طبق فارغ على طبق العنب ويقلب فتقلب العنقايد الى الطبق الفارغ . ويبقى
 العنب في الشمس عشرة ايام الى اثني عشر يوماً ثم ينقل الى مكان التعريق وفيه صناديق اكبر
 من الاطباق عمق الواحد منها شبر فتوضع ورقة في قاع الصندوق وفوقها طبقة من عنقايد
 العنب ثم ورقة وفوقها طبقة من العنقايد وحلم جراً حتى يمتلئ الصندوق وتنقل الصناديق الى
 غرفة مظلمة نقيه الهواء وتكفيها مقللة الكوري ويوضع بعضها فوق بعض وتترك في تلك الغرفة ١٥
 الى ٢٠ يوماً حتى تعرق جيداً اي حتى تنتشر الرطوبة التي فيها بين كل اجزائها ولا يبقى جزء
 منها ليناً وجزءه صلباً بل تلين كلها على حد سواء

وترفع عنقايد الزبيب من هذه الصناديق لتوضع في الصناديق التي تباع فيها فيقع منها
 حبوب كثيرة وقت رفعها فيجمع هذه الحبوب وتنزع العيدان منها وتقسّم الى اربعة اقسام
 حسب جرمها . وعندم آلات ميكانيكية لتعريب الزبيب ونزع العيدان منه ويوكل النساء
 والبنات بوضع الزبيب في صناديق صغيرة يسع الصندوق منها عشرين رطلاً (نحو سبع اقات)

الى هذا الحد يكون الزيب الاميركي كالزيب السوري تقريباً ولا فرق بينهما الا في ان الزيب السوري يرش بقليل من ماء الرماد والزيت لكي يبق ليثاً ولا يخبث ولكن الاميركيين زادوا على ذلك منذ اربع سنوات ان صنعوا آلات تنزع العجم من الزيب فانهم يحفظون الزيب اولاً على حرارة ١٤٠ درجة مدة خمس ساعات ثم يردونه تبريداً شديداً وينظفونه جيداً ببرشات كبيرة يمر بينها ثم يتقلونه الى غرفة حرارتها ١٣٠ درجة وييسط فيها على نسج من الاسلاك المعدنية فيلين ويجود طعمه جيداً ويقل الى آلة تنزع العجم (البزر) منه فيمر اولاً بين اساطين من الكاوتشوك فتسحق كل حبة منه ويظهر العجم فيها تحت قشرتها ثانياً منها ثم يمر بين اساطين فيها ابر دقيقة تمسك العجم وتنزعه منها وتطرحه في جهة اخرى فيخرج الزيب خالياً من العجم. والآلة الواحدة تنزع العجم من اثني عشر طناً في اليوم. وتبقى حبوب الزيب سابعة بعد خروج العجم منها حتى لا يكاد يظهر الثقب الذي خرج العجم منه. ثم يوضع الزيب في صناديق صغيرة من الورق يسع الصندوق رطلاً منه

قصر القطن

اسلوب جديد

استنبط الاستاذ غوشان الالماني اسلوباً جديداً لقصر القطن وغريره من الالياف النباتية وهو ان يوضع القطن في مغطس فيه ١٠٠ لتر من الماء و ١٠ كيلوغرامات من الجير (الكلس) و ٥٠ كيلوغراماً من بي كبريتيد الصودا ثم يعرض لعمل البخار ساعة من الزمان او ساعتين تحت ضغط قليل ويفسل بالماء ويجفف. ويمكن اغلاء القطن في المغطس بضع ساعات بدلاً من تعريضه لعمل البخار. ويقال ان هذا الاسلوب افضل من اسلوب القصر بالهيبوكوريت ولا يتلف به شيء من الالياف

اظهار الكتابة المحماة

اذا محيت الكتابة عن القرطاس بمحكها عنها سهل اظهارها ثانية بطريقة استنبطها حديثاً رجل هولندي وهي ان يذاب درهم من نترات الفضة في عشرة دراهم من الماء ويدهن به الورق محل الكتابة المحكوكه وحولها ويوضع في نور الشمس قليلاً فيسود الورق وتظهر الكتابة عليه اقل سواداً منه. كأنه يبق في الورق من دقائق الجير ما يؤخر انحلال الفضة واسودادها